خطب

خطبة الجمعة)) العبادة العظيمة ((٣ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ ٨٢ - ٠١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:22

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله ان العبادة العظيمة التي استحب لها اوقات معينة وتفعل في كل وقت واماكن مخصصة وتفعل في كل مكان ولها صيغ مخصصة وتقال وتفعل باي صيغة كانت؟ انها لعبادة عظيمة - 00:00:47

هي العبادة التي تقوي علاقة العبد بربه. وصلته به كتقوية صلة ابني لابيه بل واعظم. الا وهي عبادة الدعاء هذه العبادة العظيمة التي فعلها الكفار وهم على كفرهم فشهدوا ربوبية الله فنادوه في حال الاضطرار - 00:01:17

فاخرجهم من البحار الى البراري واخرجهم من الظيق الى الفرج امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله اما انت ايها المؤمن فتأتي بهذه العبادة العظيمة - 00:01:46

لتظهر العبودية لله عز وجل فانت تلتزم هذه العبادة تألها وحبا وخشية لترى او ليرى عليك اثر التأله بين يدي الله عز وجل وقد تفعله اضطرارا فتدعوه وتتعبد الله عز وجل بالدعاء في غير دعاء العبادة - 00:02:08

ولذلك قال العلماء رحمهم الله في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين انها نزلت في دعاء العبادة في الصلاة. فان الانسان عليه ان يدعو ربه في الصلاة - 00:02:37

دعاء سريا ثم اذا كان مضطرا يدعو الله وله ان يرفع صوته بدون ان يجأره وبدون دون ان يصرخ هذه العبادة العظيمة التي بين الله مكانتها في القرآن. فما من نبي الا وذكر الله منه الدعاء - 00:02:57

فقال عز وجل عنهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وقال تعالى عن نوح عليه السلام ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه اهله من الكرب العظيم. وقال وايوب اذ نادى ربه اني مسني - 00:03:19

الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ايها المسلمون ان الدعاء لعبادة عظيمة وحاجة المسلم اليها جسيمة. فان المسلم عليه ان - 00:03:47

اعلم ان ايمانه بقدر دعائه ودعاؤه يقوي ايمانه. قال الله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال البخاري اي ايمانكم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء - 00:04:13

هو العبادة وهذا دليل على انه من اعظم اركان العبادات لان النبي صلى الله عليه وسلم حصر المبتدأ في الخبر ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. رواه احمد وابو داوود. وصححه الالباني - 00:04:37

فينبغي على الانسان ان ينظر الى احواله كم دعوت ربك ان يحفظ عينك فحفظ يمتعك بسمعك فمتعك وان يحفظ مالك فحفظ وان يحفظ اولادك فحفظ وان يوفق عيالك فوفقوا فكم وكم له من نعمها عليك من حيث لا تدري. وكم من قانط وكم من - 00:05:02

رجل في الصحراء يموت عطشا فيستغيث بربه فيجد الغوث. وكم من مريظ يدعو فيعافى وكم من مبتلى يدعو فيعافى فعلى المسلم

ان يكون عظيم التضرع بين يدي الله عز وجل - 00:05:31
فلا يكشف الكرب الا هو ولا يجلب الرزق الا هو ولا يكشف الظر الا هو. فلا يسأل الا الله ولا يلجأ الا الله ولا يتوكل الا على الله فان هذا من اعظم علامات العبودية لله. يقول ابن عباس رضي الله عنه - 00:05:51
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك - 00:06:11
لا بشيء قد كتبه الله عليك. رواه الترمذي وصححه الالباني. عباد الله ان الدعاء عبادة عظيمة ومرتبة ومرتبة الدعاء عالية عند الله والحاجة الى الدعاء رفيعة وعظيمة فما من انسان الا وهو - 00:06:31
وبحاجة الى هذا الدعاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياه يعني عاجلا او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. فقال رجل من القوم اذا نكثر - 00:06:51
قال الله اكثر روى احمد والترمذي. وقال الالباني الالباني حسن صحيح. وجاء في مسند الامام احمد ما من عبد يدعو الا استجيب له او صرف عنه من الشر مثله او ادخر له. فلما اذا لا يدعو العبد - 00:07:17
عليك ان تكثر فانك تدعو الكريم الذي اذا قلت يا رب استجاب لك مهما كانت منزلتك فانه اكرم الاكرمين جل في علاه وملكه فوق ما تتصوره انت. ما السماوات والارض في ملكه الا - 00:07:36
نقطة في ملكوته جل في علاه وعلى المسلم اذا اراد ان يستجيب الله دعاءه ان يتأدب ببعض الاداب ومن ذلك ان يبدأ بالحمد والصلاة. كما في حديث قالت ابن عبيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصلي - 00:07:55
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بما شاء. رواه الترمذي وقال حسن صحيح وهذا في دعاء المسألة. اما في دعاء العبادة فتأتي بالدعاء على الوجه المشروع سواء كان ذلك في القيام في الصلاة او في الركوع او في السجود او - 00:08:19
وقبل السلام او في اذكار الصباح والمساء او في اذكار الصلاة وفي اذكار النوم. ومن اداب الدعاء الحاح على الله عز وجل الإلحاح على الله عز وجل ومن ذلك ان تفتتح دعائك بربنا ربنا فان ذلك نداء الانبياء كما في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:08:39
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقال تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وكم من نبي قال ربي وربي وربي. ومن الاداب حضور القلب والتضرع الى الله. ما حسن الظن واليقين بالله؟ عن ابي هريرة - 00:09:05
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي. وحسنه الالباني. ومن الاداب رفع اليدين في دعاء المسألة - 00:09:25
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا. رواه احمد وابو داوود. وصححه الالباني. ومن اداب - 00:09:45
استقبال القبلة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه بين المشركين وهم الوف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه - 00:10:06
وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه. رواه مسلم ومن اداب الدعاء دعاء المسألة ان يتحرى اوقات الاجابة واماكن الاجابة ومن اوقات الاجابة الثلث الاخير من الليل وبين الاذان والاقامة وفي السجود وعند نزول المطر واخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة. اقول ما سمعتم - 00:10:26
واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فمن - 00:10:53
اتقه وقاه وجعل الجنة مأواه. ايها المسلمون كما ان للدعاء ادابا عظيما. فان هناك موانع ينبغي على العبد ان يحذرها من هذه الموانع اكل الحرم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:11:16

الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وما بس وحرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك؟ ولذلك ينبغي للمسلم ان يطيب مطعمه. قال وهب بن الورد رحمه الله لو قمت مقام هذه السارية. لو قمت مقام هذه السارية - 00:11:36

تتصلب للدعاء لم ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل في بطنك حلال ام حرام؟ ومن موانع الاجابة استبطاؤها لما فيه من سوء الظن بالله. يقول الرجل دعوت الله يوما ويومين وشهرا وشهرين. ثم يقول لم يستجب لي - 00:12:05

انسيت ان نوحا دعا ربه تسع مئة وخمسين تسع مئة وخمسين سنة ان يهدي الله قومه وما قال يوما الى متى ادعو؟ انسيت ان نبيك صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يحول الله قبلته ليس شهرا ولا شهرين بل - 00:12:25

سنة واشهرا حتى حول الله قبلته من بيت المقدس الى الكعبة فانت لم تستبطئ الدعاء ادع الله واترك الباقي واترك الامر والاجابة لله فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. كما قال النبي - 00:12:45

الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي. متفق عليه. ومن الموانع ترك شعيرة الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. فان عائشة - 00:13:05

الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم. رواه ابن وحسنه الالباني ومن الموانع ان الانسان يدعو ولا يجزم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:13:25

لن نحدكم اللهم اغفر لي ان شئت وليعزم المسألة حديث صحيح رواه اصحاب السنن وغيره ايها المسلمون الدعاء عبادة عظيمة وباب جليل بين العبد وربه لا يغلق فعليك به مهاتفته وعليك بدعائه والتضرع اليه - 00:13:45

فاسألوا ربكم الخير كله والحوا على مولاكم بسؤاله والتضرع بين يديه واياكم والانشغال بالمهاتفات الضارة واياكم والانشغال بضياع الاوقات فيما لا ينفع فاذا ما وجدت فراغا فانصب قدميك واستقبل القبلة وادع الله عز وجل. فكم احدنا يلح على العباد في قضاء حاجة وما هم الا - 00:14:05

فكيف برب البريات جل في علاه؟ اللهم صل وسلم على صاحب وجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه الغرر ومن سار على ديهم الى يوم المحشر. اللهم اجمع الحق كلمتنا واجعل في طاعتك قوتنا والف بين - 00:14:35

وسدد السنتنا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم وفقنا لهداك واجعل في رضاك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم وفق ولي امر البلاد لما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم اجعل هذا البلد - 00:14:55

امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:15